عن جابر رضي الله عنه انه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
زائرا فرأى رجلا عليه ثياب وسخة فقال اما كان يجد هذا ما
يغسل به ثوبه من الصابون والاشنان واراد صلى الله عليه وسلم
انه لا ينبغي للانسان يتشبه نفسه بالحيوانات بل ينبغي ان يتطيب
ويتطهر فان الله يحب المتطهرين وفي الحديث ان الله تعالى يحب
ان اثر نعمة على عبده يعني اذا اتى الله عبده نعمة من نعيم الدنيا
فليظهرها من نفسه وليلبس لباسا لطيفا ونقية في لبسه اظهار نعمة
الله تعالى يقصده المحتاجون لطلب الزكوة والصدقات وكذلك للعلماء
ان يظهروا علمهم ليعرفهم الناس ويستفتوا منه ويستفيدوا من علمه
كذا في شروح المصابيح ولبس الخلق بفتح الخاء وكسر اللام بالفارسية
كهنه من الثياب مع اليسار اي مع الغنى والقدرة على لبس الجديد
من التواضع اذا نوى به ذلك واما اذا لم يلبس الجديد لغلبة الحرص
فذلك مذموم وليس من التواضع فانه ربما كان ثوب النبي صلى الله
عليه وسلم كانه ثوب زيات لكثرة الادهان في المصابيح عن انس
رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر القناع كان ثوبه
ثوب زيات والقناع خرقة تلقى على الرأس لتوقي العمامة من الدهن
واراد بالثوب ذلك القناع ولبس والشهرة في الرثاثة والحسن
مكروه فينبغي ان يكون لباس الرجل موافقا لاقرانه فلا يلبس
ثيابا مرتفعا جدا ولا ارديا جدا فانه اذا فعل ذلك اوقع الناس
في الغيبة وارتكب النهي لما قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب
شهرة يدخل في الدنيا البسه الله تعالى ثوب مذلة يوم القيمة وذكر
في التنوير ان الثوب الشهرة يدخل فيه ما لا يحل كالحرير للرجل و
يقصد به التفاخر وتكبر على الفقراء والمساكين وكسر قلوبهم ويدخل فيه ايضا
ما يتخذه المتزهد ليشهر به نفسه بالزهد والى هذا النعم اشار الحصري
بقوله في الرثاثة والحسن كما لا يخفى واما المذكور في الفتاوى
لا يلبس الثياب الفاخرة اذا كان لا يتكبر بها ولا يتخذ [illegible] الكبر
حرام فقد قال [illegible] ان كانوا يعرفون عن الطريق هل ينفصل من البلاد
فسادهم عن الناس فقال صلى الله عليه وسلم اماطة الاذى ابلغ
في الصيانة وانفع للديانة وتمييز الخبيث من الطيب اولى هكذا نقله

بعض اشق

بعض اشق به من جامع الفتاوى ولم اره في مجلده وينوي يلبس الثياب
ستر العورة والعيب الواقع في البدن والتزين بها تودد الى الاسلام لا
لحظ
ت
النفس فان ذلك اللبس بتلك النية يصفي وينور العقل عن الكدورات
بحيث لا يشوبه شيء من اهوية النفس وحظوظها فان ستر العورة
من شرائط صحة الصلوة والتجمل للحق والمعاملة معهم من شرائط
الاسلام فاللبس بهاتين النيتين لبس لله تعالى ومتابعة لصريح العلم من
غير خلط هوى ثم انه مع ما ذكر ان نوى اداء ما هو حق نفسه من دفع
الحر والبرد فهو امر مشروع يوجر عليه ويبدأ بالايمن في لبس الثياب وبالايسر
في خلعها هكذا كان يفعل صلى الله عليه وسلم ويحمد الله الذي كساه ويقول
اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسألك من خيره وخير ما صنع له واعوذ
بك من شره وشر ما صنع له وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لبس ثوبا وقال الحمد لله الذي كساني هذا من غير حول مني ولا قوة
غفر له من ذنبه ما تقدم وما تاخر كذا في المصابيح ويسأل الله تعالى ان يلبسه
لباس التقوى ويذكر اسم الله تعالى عند لباسه بحيث مباشرة للثوب
مقارنا لقوله بسم الله الرحمن الرحيم وفي الحديث ان الجن يستمعون
اي ينتفعون بثياب الانس فمن اجد اي جدد منكم ثوبا او قميصا فليجعل
فان اسم الله
طابع الله تعالى طابع اي خاتم ومهر وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة لكونه سيد الايام ومن رأى
على غيره ثوبا جديدا فيقل له البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا ويقرأ
فاتحة الكتاب حين يلبس ثياب بذلته وهو ما يلبس في البيت وينوي
بلبس الازار تحصين فرجه من الحرام فان كشف الفرج والنظر اليه
حرام ويقرأ حين يلبس ازاره سورة الفتح وقد يقال ههنا اذا
جاء نصر الله والفتح وهو الاقرب ويرفع ازاره فوق كعبيه
الى نصف ساقيه فانه ازرة المؤمن ولا حق للازار في الكعبين ولا
يجر ثوبه بطرا واختيالا بالفارسية كركشي كردن فانه من الكبر
الاعظم
فانه من الكبر وهذا مضمون حديث رواه ابو سعيد الخدري رضي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ازرة المؤمن الى انصاف
ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما اسفل من ذلك ففي النار
ولا ينظر الله تعالى اليه يوم القيمة الجر ازاره بطرا ذكره في المصابيح ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)